لـ ذلك وهم قد اخطأوا لان العز كلها صفة من صفات الله
تخالى لم قدرة قوة القهر والغلبة الكمال فبقدر القرب منه وقبول
نوره والاتصاف بصفاته تحصل العزة فهي باهل الايمان اولى
واهل الحجاب والكفر بالذل اولى قاموا كسالى لعدم شوقهم
الى الحضور ونفورهم عنه لظلمة استعدادهم باستيلاء الهوى
لا تتخذوا الكافرين اولياء ليلا يتعدى اليكم كفرهم واحتجابهم
بالصحبة والمخالطة فانه لاشيء اقوى تاثيرا من الصحبة والميل الى
ولا يتهم لا يخلوا عن جنسية ما بينهم لوجود هوى كامن فيهم
وضراوة بعادة رديه تشملهم لا يوفى عليهم الوقوع في الكفر
بغلبة الهوى والنفس سلطانا مبينا حجة ظاهرة في عتابكم
برسوخ الهيئة التي بها تميلون الى ولايتهم بصحبتهم ومجالستهم
في الدرك الاسفل باعتبار زيادة عذابه وشدة ايلامه واحراقه
واما الكافر الاصلي البهيم فلعدم استعداده لا يتالم بعذابه
كما يتالم المنافق وان كان اسوأ حالا منه واعظم عذابا وهوانا
نصيرا يبصرهم من عذاب الله لانقطاع وصلتهم وارتفاع
محبتهم مع اهل الله الا الذين تابوا اي رجعوا الى الله ببقيه
نور الاستعداد وقبول مدد التوفيق واصلحوا ما افسدوا
من استعدادهم بقمع الهوى وكسر صفات النفس ورفع
حجب التقوى بالزهد والرياضة واعتصموا بالله بالتمسك
بحبل الارادة وقوة العزيمة في التوجه اليه واخلصوا دينهم لله
باضافة موانع السلوك من صفات النفس وازالة حجابها الشرك
وقطع النظر عن الغير في السير فاولئك مع المؤمنين الموفين

وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما من مشاهدة تجليات
الصفات وجنات الافعال ان الذين يكفرون يحتجبون
عن الحق والدين او عن الجمع والتفصيل ويريدون ان يفرقوا
بين الله ورسله بالاحتجاب عن الدين دون الحق والتفصيل
دون الجمع فينكرون الرسل لتوهمهم وحدة منافية للكثرة
وجمعا مبايناً للتفصيل وذلك هو ايمانهم ببعض وكفرهم ببعض
يريدون ان يتخذوا بين الايمان بالكل جمعا وتفصيلا
او الكفر بالكل طريقا اولئك هم الكافرون حقا المحجوبون حقايقهم
وصفاتهم فان معرفتهم وهم وغلط وتوحيدهم زندقة ليسوا
من الدين ولا من الحق في شيء واعتدنا للكافرين عذابا مهينا
يهينهم بوجود الحجاب وذل النفس وصفاتها والذين امنوا
بالله ورسله جمعا وتفصيلا اجورهم هي الجنات الثلاث
وكان الله غفورا يستر عنهم ذواتهم وصفاتهم التي هي
دنوبهم وحجبهم بذاته وصفاته رحيما يرحمهم بتمتيعهم من
الجنات الثلاث بالوجوب الموهوب الحقاني والبقاء السرمدي
كتابا من السماء علما يقينيا بالمكاشفة من سماء الروح
اكبر من ذلك لان المشاهدة اكبر واعلى رتبة من المكاشفة
بطلبهم المشاهدة مع بقاء ذواتهم اذ وجود البقية عند
المشاهدة وضع الشيء في غير موضعه وطلب المشاهدة مع
البقية طغيان من النفس ينشأ من رويتها كما ان الصفات
وذلك ظلم سلطانا تسليطا بالحجب عليهم بعد افاقة
بل رفعه الله اليه الى قوله ليؤمنن به رفع عيسى عليه السلام
اتصال روحه عند المفارقة من العالم السفلي بالعالم العلوي